اسباب تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات الوزارية من وجهة نظر طلاب الصف الثالث ثانوي بمحافظة البيضاء

نايف الابرط , محمد عبدالقادر فضيلة

قسم العلوم التربوية، كلية التربية والعلوم برداع–جامعة البيضاء

DOI: https://doi.org/10.56807/buj.v3i3.215

ملخص

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة اسباب تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات الوزارية من وجهة نظر طلاب الصف الثالث ثانوي بمحافظة البيضاء. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثالث الثانوي علمي بمجمع العاقل الثانوي بمحافظة البيضاء والبالغ عددهم (99) طالب، كما استخدم الباحثان استبيان كأداة لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة.

اظهرت النتائج مجموعة من الاسباب الرئيسة لتفشي الظاهرة الغش في الامتحانات الوزارية كان اهمها:

- الرغبة الشديدة لدى الطلاب في الحصول على معدلات عالية.
- الظروف المادية الصعبة التي ادت الى توجه الكثير من الطلاب للعمل بعد الدوام الدراسي على حساب مراجعة دروسهم.
- خوف الطلاب من الرسوب.
- صعوبة بعض المواد الدراسية.
- قناعات الكثير من الطلاب بعدم الاستفادة من الشهادات العلمية في حياتهم المستقبلية.

وبناء على نتائج الدراسة اوصى الباحثان بالعديد من التوصيات كان اهمها:

ضرورة اعتماد معيار الجدارة في قبول الطلاب في الكليات العليا، والمنح الدراسية بغض النظر عن معدلاتهم حتى يهتموا بمستوياتهم الحقيقية وليس المعدلات الذي يحصل عليها الكثير بطرق غير شرعية كالغش.

مقدمة الدراسة:

لقد شهد العالم تطوراً علمياً في جميع المجالات، ومن المسلمات أن وراء هذا التطور جهوداً قامت بها المؤسسات التعليمية خصوصاً في الدول المتقدمة وتبذل الدول النامية جهوداً لمواكبة هذا التطور في المجال التعليمي.

وتعتبر الدول العربية والاسلامية من الدول النامية واليمن جزء منها وقد بذلت اليمن جهوداً في مجال التعليم لكنها لأسباب كثيرة لم تكن بمستوى الآمال والطموح ، ويعاني التعليم في اليمن قصوراً وضعفاً في المناهج وأداء المعلمين والإدارة والموجهين إنعكس ذلك على مستوى تحصيل الطلاب وتدني مخرجات التعليم، إن تدني مستوى تحصيل الطلاب ناتج عن ضعف كل ذلك بالإضافة إلى دور التقويم لتحصيلهم الذي يحتاج الى اعادة نظر، هذا التقويم الذي ينحصر في الاختبارات الوزارية نهاية العام فقط دون استخدام تقويم متنوع ومستمر من بداية العام حتى نهايته، ورغم ذلك تكون الاختبارات الوزارية تحريرية فقط تقيس القدرات العقلية للحفظ دون الجوانب الاخرى وقد انتشرت فيها ظاهرة الغش في الامتحانات بطرق واساليب تتجدد كل عام واصبحت هذه الظاهرة معترف بوجودها من الجميع ونظرا لما تنتجه هذه الظاهرة من كوارث علمية ودينية واجتماعية يلمسها الجميع وتتضح من خلال الطبيب الفاشل والموظف المرتشي وغيرهم الكثير ممن تخرج اغلبهم متعوداً ومعتمداً عليه.

إن ما يعانيه اليمن من كوارث وأزمات مستمرة ما هو إلا نتاجاً لفشل التعليم غالباً والذي يجب اعادة النظر في جميع عناصره بالطرق العلمية لتحقيق الاهداف المتوخاة من التعليم .ولان الامتحانات الوزارية جزءاً مهماً من عملية تقويم تحصيل الطلاب ولقياس مستواهم تستخدم حالياً ومستقبلاً هذه الامتحانات كان لا بد من اجراء دراسة علمية للكشف عن سلبية ظاهرة الغش للحد منها في هذه الامتحانات التي تفشت واصبح استمرارها ينذر بعواقب وخيمة على المجتمع علمياً ودينياً واجتماعياً واقتصادياً.

كما ان هذه الدراسة قد تفيد القائمين على المؤسسات التعليمية للحيلولة دون استمرار تفشي هذه الظاهرة، والمحاولة الجادة والحازمة للقضاء عليها لا سيما وقد بدأ تجريب اختبارات استخدمت نهاية هذا العام (2020) من خصائص هذه الاختبارات الموضوعية انها سهلة الغش، إن السكوت عن استمرار تفشي الظاهرة يعني المشاركة في تدمير جيل الحاضر والمستقبل.

وتتناول دراستنا الحالية الاسباب التي ادت الى تفشي الظاهرة والمقترحات اللازمة لمعالجة اسباب تفشي الظاهرة آملين أن تقدم حلولاً علمية تستفيد منها الجهات المسؤولة عن التعليم في بلادنا للحيلولة دون استمرار ظاهرة الغش وتفشيها، وكذلك باتخاذ قرارات واجراءات عملية وعاجلة لإنقاذ جيل أملنا جميعاً ان يصبح معتزاً بنفسه وبقدراته ومعتمداً على نفسه ومتسلحاً بالعلم والإيمان.

مشكلة الدراسة:

ان ظاهرة الغش في الامتحانات الوزارية بشكل عام سلوك انحرافي يخل بالعملية التعليمية يخل بالعملية التعليمية ويهدم أحد أركانها الأساسية وهو ركن الطالب فالتقويم موجه ازاءه والغش في الامتحانات بمثابة تزييف لنتائج التقويم مما يضعف من فاعلية النظام التعليمي ككل ويعوقه عن تحقيق أهدافه التي يسعى الى تحقيقها، ذلك ان العملية التعليمية وحدة مترابطة لا يمكن فصلها، وهي تقوم على ثلاثة أركان هي المدرس والطالب والمنهج والقصور في أي منها يؤثر في الاركان الاخرى.

وهذه المشكلة يعيشها الباحث من خلال عملة في الميدان التعليمي، ويعلم بها كل العاملين

في المجال التربوي والتعليمي وقد بُذلت جهود كبيرة لبعض قادة التربية والتعليم للحد منها لكنها ما زالت منتشرة بل وتتجدد أساليبها ووسائلها ويتفنن الطلاب في ابتكار وسائل جديدة في كل عام.

من هنا وجد الباحث ان هذه الظاهرة يجب دراستها وتحديد الاسباب التي أدت الى تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات الوزارية في محافظة البيضاء في الخمس السنوات الأخيرة الماضية وتؤدي الى استمرارها، واقترح الحلول اللازمة لمعالجتها.

وعلية تتلخص مشكلة الدراسة في الاجابة عن السؤال التالي:

– ما اسباب تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات الوزارية من وجهة نظر طلاب الصف الثالث ثانوي بمحافظة البيضاء.

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على:

–اسباب تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات الوزارية من وجهة نظر طلبة الصف الثالث الثانوي في محافظة البيضاء.

–اقتراح الحلول اللازمة لمعالجة هذه الاسباب والحد منها.

أهمية الدراسة:

–تظهر اهمية الدراسة من خلال ما يلي:

–اهمية الظاهرة التي تدرسها وخطورتها على الفرد والمجتمع.

–تسليط الضوء على اهم الاسباب التي ادت وتؤدي الا انتشار هذه الظاهرة بشكل مخيف خصوصا في السنوات الاخيرة.

–وضع حلول ومقترحات تعالج أسباب هذه الظاهرة حتى ينعم الوطن مستقبلاً بمعلمين غالبيتهم العظمى من اصحاب الكفاءات الحقيقية.

–قد تسهم نتائج هذه الدراسة في لفت انتباه اولياء الامور والطلبة الى سلبيات هذه الظاهرة والاقلاع عنها ومحاربتها.

–تعتبر هذه الدراسة الاولى من نوعها في الجمهورية اليمنية بشكل عام وفي محافظة البيضاء بشكل خاص من حيث الموضوع الذي تتناوله هذه الدراسة في حدود علم الباحث.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اسباب تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات الوزارية من وجهة نظر طلاب الصف الثالث ثانوي بمحافظة البيضاء.

الحدود المكانية: مدرسة مجمع العاقل الثانوية بمحافظة البيضاء.

الحدود البشرية: طلاب الصف الثالث الثانوي القسم العلمي.

مصطلحات الدراسة:

الغش في الاختبارات: عرفه السبعاوي (2014, 92) بانه: استخدام وسائل غير مشروعة للحصول على اجابات صحيحة ينقله الطالب او الطالبة من دون وجه حق وهو ضرب من السرقة والادعاء بل انه ضرب من الظلم والتزييف وهو اهدار لقيمة تكافئ الفرص وهو عدوان صارخ على الامانة والصدق والمجتمع كله وهو مرض تربوي يجب مقاومته بالقوانين المنظمة للحد من ذلك.

كما عرفه العمايرة (2002, 176): بانه استخدام الطالب لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على اجابات او درجات في الامتحان غير شرعية سواء كانت الوسيلة خطية او شفهية او حركية.

وعرفها القواسمة (2020, 5) بانها: ظاهرة اجتماعية إنحرفية تتمثل بتزييف يخص نتائج التقويم، كما أنه المحاولات غير السوية للطلاب من أجل الحصول على إجابات الاختبارات عن طريق

استخدام طُرق غير مشروعة، وهو محاولة غير سوية لحصول الطلبة على الإجابات الصحيحة.
ويعرفه الباحث إجرائياً بانه: استخدام الطالب لطرق ووسائل غير قانونية أو مسموح بها تمكنه من الحصول على إجابات لأسئلة الامتحانات سواء كانت تلك الطرق والوسائل خطية او حركية او شفوية او الكترونية.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

اولا الاطار النظري:

مفهوم الغش:

يعتبر الغش من الآفات الاجتماعية التي تضر بالمجتمع وتشوه قيَمه، فهو يؤدي لسلب الحقوق، ويشجع على انتشار الفساد، ويتصف الشخص الغشاش بالطمع والأنانية، فهو لا يفكر إلا بمصلحته، ويسعى لتحقيق أهدافه ومكاسبه بشتى الطرق، ويتخذ مبدأ الغاية تبرر الوسيلة, وتجدر الإشارة إلى أن الغش في الاختبارات ظاهرة دخيلة على منظومة التعليم الإسلامية، فالإسلام حث على طلب العلم وجعله فريضة على كل مسلم، كما أن الشريعة الإسلامية حرمت الغش بجميع أشكاله وألوانه؛ لِما له من أخطار اجتماعية وتربوية وثقافية وفكرية، كما أن لظاهرة الغش ارتباطًا بتحول أنظمة التعليم من أنظمة قائمة على نشر الثقافة والفكر والمعرفة، إلى أنظمة قائمة على منح الشهادات من أجل الحصول على الوظائف والمراكز الاجتماعية, وقد ذكر عبد الحميد وآخرون (2004) أن دور التربية بجميع برامجها وفلسفاتها ومناهجها وأنشطتها ووسائلها تهدف إلى غرس القيم الفاضلة التي ارتضاها المجتمع لتنمية الحس الإنساني، فالتربية عملية أخلاقية لا قوام لها بلا قيمة الأمانة . فالأمانة قيمة اجتماعية وأخلاقية تجعل الطالب الملتزم بها لا يتعدى على حقوق غيره من الطلبة أو يأخذ ما ليس له من حق لتحقيق أهداف خاصة به وهناك الكثير من الدراسات التي اكدت ان حجم هذه الظاهرة اصبح اكثر سوءا في السنوات القليلة الماضية, فقد وجدت احد الدراسات التي تناولت موضوع الغش في الاختبارات لدى طلبة وطالبات المرحلة الجامعية في 21 دولة حول العالم, ان نسبة ظاهرة الغش في دول اوروبا الغربية وصلة الى 88%, وفي دول امريكا اللاتينية وصلت الى 68%, اما في دول اوروبا الشرقية فقد وصلت نسبة ظاهرة الغش الى 66%, وفي الدول الافريقية ما يقارب 50% (Teixeira & Rocha, 2010).

وفي الولايات المتحدة الامريكية وعلى عينة مكونه من 50 الف طالب وطالبة يدرسون في اكثر من 60 جامعة, اقر 70% منهم بانهم مارسوا احد اشكال الغش اثناء دراستهم, كما ان اعرق الجامعات على مستوى العالم واعلاها تصنيفا ليست هي الاخرى بمامن من ظاهرة الغش, فجامعة هارفارد مثلا قامت بفصل ما يزيد عن 60 طالب بسبب تعاون تعاون الطلاب الغير مسموح به في احد الامتحانات النهائية (Macaulay, 2015).

العوامل المؤدية الى انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات:

الغش فعل مكتسب وليس فطري، أي ان الفرد يتعلمه من البيئة التي يعيش فيها ويمارس نشاطه فيها, نتيجة للعديد من العوامل, ذكرتها واكدت عليها الكثير من الدراسات التي اجريت حول هذا الموضوع, فبعض هذه الاسباب يعود إلى عوامل أسرية ، وبعضها الآخر إلى الطالب نفسه أي شخصيته وقدراته واتجاهاته ، والبعض الثالث يرجع إلى العوامل التربوية والتعليمية داخل المدرسة مثل طبيعة المنهج الدراسي المقرر على الطالب والنظام المدرسي السائد, وكفاءة المعلم وظروف الاختبارات كما توجد أسباب أخرى تساهم في دفع

الطالب نحو سلوك الغش وهي اسباب تتعلق بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للطالب (ربيع, 2005، 21).

اما ال النصر (2008, 239) فقد ارجعتها الى عوامل تتعلق بشخصية الطالب اهمها:

–تواكل الطالب وتكاسله وعدم حافزتيه للتحصيل الدراسي.

–ضعف قدرته على القراءة ومن ثم تدنى مستوى التحصيل.

–ضعف قدرته على المثابرة والتركيز خلال القراءة نتيجة القلق و عدم استيعابه لقدراته.

–ضعف شخصية الطالب و تأثره بأقرانه أو احد أفراد أسرته و تشبثه بتلك الظاهرة دون وعى منه على مخاطرها ونتائجها بوجه عام.

–سوء تنظيم الوقت واستعماله بشكل منظم و مفيد.

–بالإضافة الى اسباب راجعة لمحيط الطالب الأسري: يعد محيط الطالب وتحديدا اسرته العامل الاول والاهم في التأثير على بناء شخصيته، وتحديد سلوكياته، وفيما يتعلق بسلوك الغش فان الأسرة لها تأثير كبير و مباشر ومن عدة اتجاهات ذكرتها حمدان (2003, 68) كما يلي:

–الاتجاه الأول: أن تتقبل الأسرة سلوك الغش من الابن و تتغاضى عنه باعتباره نوع من المساعدة فتتساهل فيه دون رفض, مما يعزز السلوك السيء لدى الابن ويشجعه على الغش.

–الاتجاه الثاني: أن يقوم بعض أفراد الأسرة بسلوكيات تشجع الطالب على الغش خصوصا إن كانت صادرة من احد الأبوين ، كما لو قامت الأم بحل الواجب المنزلي.

–الاتجاه الثالث: ضغط الأسرة على الطالب للحصول على نتائج عالية ومرضية بالنسبة لهم، دون معرفة المستوى الدقيق للطالب, فيما إذا كانت لديه صعوبات في التعلم من الممكن أن تمنعه من تحصيل أعلى الدرجات في الاختبارات (ودين, 2006, 84).

–الاتجاه الرابع: ظهور بعض المشكلات الأسرية التي قد يترتب عليها انفصال الأبوين، فيعاني الفرد من الحرمان العاطفي، فيحرم من عملية الرعاية و التوجيه الأسري اللازم لتعلم السلوكيات الصحيحة ، فتنشأ لديه بعض السلوكيات الخاطئة والتي تساهم بدورها على تنمية الأخلاقيات السيئة كضعف الثقة بالنفس، والخوف، والخجل ، والكذب، والعدوان وعدم الرغبة في التعلم مما يؤدي إلى لجوء الفرد للغش ونحوه من السلوكيات الخاطئة التي يراها سبيلا للنجاح (الزراد, 2002, 75).

واضاف (بن غذفة, 2018, 179) ان هناك عوامل تدفع الطالب الى الغش, وقد تكون هذه العوامل شخصية او اجتماعية او تربوية, يمكن إجمالها فيما يلي:

–عدم استعداد الطالب بصورة جيدة للامتحان –. عدم مناسبة الأسئلة لمستوى الطالب، ولا يتناسب مع الوقت.

–عدم استيعاب المادة الدراسية .أو كره المادة الدراسية.

–وسوء العلاقة بين الأستاذ وطلبته –. تهاون المراقبين وانشغالهم

انواع الغش المدرسي:

للغش المدرسي انواع متعددة ذكرتها عزوز (2019) بناء على بعض الاسس كما يلي:

اولاً: على اساس طبيعة الغش:

١ – غش الالتباس : حيث يلتبس الطفل عدد من الامور من غير قصد نتيجة قصور عقلي او ادراكي.

٢ –غش التقليد : يمارس هذا النوع من السلوك عند الاطفال او الطلاب لتحقيق غايات واذا استمر هذا النوع من السلوك عند الطفل او الطالب يصبح

عادة سلوكية تقليد لما حوله من الكبار او من اقرانه يشكل خطرا عليه ويتعرض لعواقب نتيجة هذا الفعل سواء من الوالدين او من المعلم او من القانون الداخلي للمدرسة.

٣ –غش المزاح : يمارسه الطلاب او الاطفال بهدف المزاح او ابقاء الاخرين في المأزق دون خشية او خجل امنهم ومن الممكن ان يتطور هذا السلوك مع العمر ليصبح عادة سلوكية غير مسموحة بها قانونياً او اجتماعياً او تربوياً.

٤ –الغش الانتفاعي: هذا النوع من السلوك هو من اكثر انواع الغش انتشارا في الوسط المدرسي بين الطلاب بحيث يقومون به لمنع عقوبة تقع عليهم بهدف تحقيق مكاسب (كالغش في الامتحان على حساب الغير ويحدث لدى تلاميذ او اطفال بين فئات العمر 6–12سنة).

٥ –الغش المرضي : يحدث هذا النوع من السلوك بطريقة لا شعورية في نطاق خارج عن ارادته كما يسمى الكذب المرضي أي يقوم به الطالب دون وعي ميهنه.

٦ –الغش الدعائي تهدف الى تغيير مكانة الطالب وموقعه بين اقرانه وتعزيز النجاح خوفاً من الغش والضعف الدراسي و هذا السلوك يحدث لدى الطلاب نتيجة الشعور بالنقص.

ب – على اساس عدد المشاركين:

١ –الغش الفردي : هو الغش الذي يقوم به الطالب بمفرده دون اشتراك الطلاب الاخرين معه كالنقل او استعمال وسائل وتقنيات متنوعة مثل : الكتابة على الطاولة التي يجلس عليها لأداء الامتحان او الواجب لتحقيق مكاسب مادية او معنوية تعود عليه بالفائدة كتحقيق نتائج جيدة.

٢ –الغش الجماعي : وهو عبارة عن مجموعة من الانشطة والمهارات والسلوكيات الغير المسموح بها والممنوعة قانونياً وتربوياً كالتحاليل والغش، والغش الجماعي يشترك فيه مجموعة من الطلاب لتمرير مادة دراسية وايضا استعمال الهاتف النقال هذه المكاسب تحقق من وراء ذلك وتعود بالفائدة على الجميع.

مراحل تطور انتشار ظاهرة الغش المدرسي:

يمر تطور عملية الغش بأربع مراحل طبقاً للمرحلة العمرية التي يمر بها الفرد الذي يمارس سلوك الغش وهي كما يلي:

1–مرحلة الغش البريء أو العشوائي (1–7 سنوات): وهذه المرحلة العمرية تعتبر مرحلة تعلم الحقائق والمفاهيم بمختلف انواعها بالنسبة للطفل بما في ذلك مفهومه لذاته والطفل خلال هذه المرحلة ،حينما يقوم بالغش لا يقوم به بشكل واعي مقصود بل يقوم به بشكل يقلد من خلاله يراه او يحس به ليدرك مفهومه ووسائله ليكتشف طبيعة نتائجه عليه وردود فعل من حوله تجاه ذلك (ويزة, 2014, 74).

2– مرحلة غش الحاجة (8–12 سنه): وهنا يلجأ الطفل الى الغش دون وعي حقيقي لمفهوم هذا الغش وسلوكه ونواتجه السلبية, فهو قد ينقل واجب الحساب مثلا بسب عدم تمكنه من القيام به في المنزل او عدم قدرته على حل مسائل او تمارين هذا الواجب دون ان يدرك بان ما يقوم به هو غش، ان الغش هنا الذي يلجأ اليه الطفل خلال هذه المرحلة العمرية ليس بسبب عجز دائم في التحصيل لديه وإنما يتم لقضاء حاجة مؤقته لإرضاء السلطة المسؤولة سواء هذه السلطة في المعلم او الاب او الام او الاخ الاكبر ويلاحظ ان الغش على هذا النحو لا يستمر تماما بل يتحول الى سلوك مؤقت نسبه مقصود تتحقق ميهنه منفعة او رغبة فردية مرحلية (ليندة, 2017, 49).

3–مرحلة الغش الشخصي او التجريبي (13–18): تعرف هذه المرحلة العمرية بمرحلة المراهقة او الشباب المبكر ويقاوم الفرد خلالهما أي شيء لا يتصل برغباته الشخصية او لا يرى فيه عائداً

مباشراً يعود عليه، وتهدف الطالب خلال هذه المرحلة في الغالب من جراء قيامه بالغش الى تحقيق رغبة شخصية طارئة لديه تتمثل في اثبات ذاته او تفوقه في اداء ما يريد من عمل الغش ويتم لدى الطلاب خلال هذه المرحلة لتحقيق حاجات نفسية او تحصيلية لديهم دون ان يكون الغش صفة او عادة متأصلة عندهم غالباً، وتكرار الغش للحصول على ما يريده الطالب او يحتاجه وبخاصة مع ذلك التشجيع الساذج لهذا النجاح وفي غيبة انتباه الاسرة والمدرسة له لتصحيحه او لفت الانتباه لخطورته, وسوء عواقبه على شخصية الطالب ومستقبله. تسمح كلها بان يتحول الغش تدريجياً من حالة مؤقته الى عادة متكررة لها اهدافها واسلوبها ونتائجها المنشودة ومن ثم يدخل الطالب المرحلة الرابعة من مراحل الغش (الزركوشي, 2013, 3).

4-مرحلة الغش المنظم (19 سنة فاكثر):

خلال هذه المرحلة العمرية يصبح الغش لدى الطالب عادة متواصلة هادفة او متخصصة او اطار عملياً عير سوي لفلسفة حياته وتعامله مع الاخرين حيث لا يقتصر الغش فقط على مجال الامتحانات, وهكذا يصبح الغش عادة سلوكية غير سوية ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد والنظام التعليمي ككل مما يتوجب تشخيصها ومعالجتها (الحجيلي, 2013, 22).

5-مرحلة الغش غير الهادف: تتميز هذه المرحلة بان سلوك الغش لا يكون منظماً بدون تخطيط او اهداف ونجده لدى الاطفال دوه عمر السبع سنوات حيث يقوم به الطفل دون وعيه وبأبعاد هذا السلوك كالغش في اللعب واخفاء بعض الاشياء وهذه المحاولات الغير الهادفة للغش يمكنها ان تقوى بفضل بعض المعززات مما يجعل بعض هذا السلوك يتطور ويتحول فيما بعد الى شبه عادة ثانية.

6-مرحلة الغش العرضي:

ويكون هذا السلوك مؤقتاً من اجل تحقيق بعض الحاجات وبسبب ظروف اسرية صعبة وغالباً ما يكرر هذه الخبرة السابقة في مواقف مشابهة او قد يتخلى عن سلوك الغش اذا وجد بديلاً عن ذلك مثل الاجتهاد او تشجيع من قبل الاخرين وبسبب عدم اتقان هذه العملية وضعف الخبرة في مجال الغش وما يصاحبه من قلق وخوف وتوتر وفي هذه المرحلة يكون سلوك الغش ضعيفاً ويسهل كشفه ولكيهنه يعتبر مرحلة هامة في تكوين عادة الغش ويتأثر بعامل الثواب والعقاب او بعامل التعزيز.

7-مرحلة الغش التجريبي:

تكون مع وصول الدراسة الى مرحلة متقدمة ونجدها لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعة حيث يصبح الطالب الذي سبق له الغش في هذه المرحلة افضل ادراك لمعنى الغش ومخاطره واساليبه ويتميز سلوك الغش بايهنه وسيلة لتحقيق النجاح وتأكيد الذات ، التحدي ،الانتقام من المعلم القاسي ، النجاح دون جهد كما يظهر الغش الجماعي لدى الطلبة ويأخذ شكل التعاون الجماعي من خلال هذه المرحلة السابقة للغش هنا نستنتج ان سلوك الغش يمكن ان يصبح عادة يصعب التخلص منها فيجب الوقاية منها من خلال اساليب التنشئة الاجتماعية قبل ان تصبح عادة غير سوية يصعب اصلاحها وقد وسع التقدم التكنلوجي الطرق التي يمكن من خلالها للناس تحقيق هدف الغش وقبل عام 2002م من المتوقع ايهنه لن يكون طويلا قبل ادراك الطلاب الذين يستخدمون هواتفهم الخلوية للبحث على شبكة الانترنت خلال الامتحان (عزوز, 2019, 38).

ثانياً :استعراض الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة سنداً علميا يساعد الباحث, ويمكنه من الإفادة منها في الأدب التربوي, ومنهجية البحث, ومناقشة النتائج, ومعرفة بعض الحقائق العلمية, وقد استعرض الباحث بعض الدراسات ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة الحالية, وتم ترتيبها زمنيا من الأقدم إلى الأحدث, ومن ابرز هذه الدراسات ما يلي:

-دراسة الرفوع (2007): هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أسباب تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات بين طلبة جامعة الحسين بن طلال في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من(614) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة كليات الجامعة جميعهم، ولتحقيق ذلك طوَّر الباحث أداة للكشف عن هذه الدوافع تكونت من (16) فقرة تمثل الأسباب المحتملة للغش. وقد أظهرت النتائج أن صعوبة الاختبار جاءت في المرتبة الأولى في كليات الجامعة السبعة، كما جاء الخوف من الفشل في المرتبة الثانية، وكذلك احتلت المرتبة الثانية طرق التدريس العقيمة، أما المرتبة الثالثة فقد جاء فيها ضيق الوقت إضافة لفقرة الخوف من الفشل ونوع الاختبار أيضًا، كما توصل الباحث إلى عدم وجود فروق في أسباب تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات من وجهة نظر طلبة جامعة الحسين بن طلال تُعزى إلى الجنس.

-دراسة هيوجز وآخرون (Hughes& Others,2007): هدفت إلى التعرف على ظاهرة الغش في الامتحانات بين اثنتين من أكبر المؤسسات التعليمية البولندية في التعليم العالي؛ حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من(420) طالبًا وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن أهم أسباب انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى الطلبة هي: كثرة المقررات الدراسية الالزامية, وكثرة الاختبارات التي يستعد لها الطالب في اليوم نفسه, بالإضافة الى ضعف المراقبة وضعف الإعداد للاختبار وتذبذب عملية وضع الدرجات وعدم ثباتها.

-دراسة الكندري (2010): هدفت إلى التعرف إلى أسباب وأشكال ظاهرة الغش في الاختبارات عند طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، حيث تكونت عينة الدراسة من (800) طالب وطالبة للعام الدراسي 2010 / 2009 ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي فيها. وقد أظهرت النتائج ضعف القيم الأخلاقية لمن يقوم بهذه الظاهرة، إضافةً إلى عدم كفاءة النظام التعليمي, وضعف تطبيق اللوائح والقوانين لمن يقوم بظاهرة الغش بالاختبارات.

-دراسة الأحمد (2016): هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاه طلبة التعليم العالي بدولة الكويت نحو كل من الغش الدراسي والغش الأخلاقي والغش الاجتماعي والغش التجاري، والوقوف على نوع العلاقة بين الاتجاه نحو الغش الدراسي والاتجاه نحو أشكال الغش الأخرى، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تطبيق أداة الدراسة (استبانة) على عينة قدرها (200) طالب وطالبة من مؤسسات التعليم العالي بالكويت في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2014-2015. وأظهرت النتائج أن اتجاه الطلبة نحو الغش في المجتمع بأنواعه المختلفة، هو اتجاه إيجابي, وبدرجة متوسطة في مجملها.

-دراسة ستاروفويتوفا ونامانجو (Starovoytova & Namango, 2016): هدفت الى التعرف على العوامل التي تسبب الغش في الامتحانات في المرحلة الجامعية لدى طلبة كلية الهندسة بجامعة موي بكينيا. استخدم الباحثان المنهج الوصفي, وقد توصلت الدراسة الى ان (65%) من المستطلعين من الطلاب أعلنوا أن الغش ظاهرة شائعة في الجامعات الحكومية، و(60%) من الطلاب أكدوا أنه من الصعب القضاء على

الظاهرة، بينما أقر (70%) من الطلاب أنهم يستخدمون الهواتف المحمولة بواسطة جوجل لتقييم ملاحظاتهم أثناء الامتحانات، وتؤكد النتائج أن الغش واقع في الجامعات الحكومية وأنها مصدر قلق كبير.

-دراسة كتاب (2018): هدفت الدراسة الى التعرف على اسباب الغش لدى طلبة كلية التربية بجامعة القادسية، واستخدمت المنهج الوصفي, واداة الدراسة الاستبانة المكونة من (38) لجمع المعلومات والبيانات وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة. واظهرت نتائج الدراسة ان للغش في الامتحانات مجموعة من الاسباب اهمها: خوف الطلاب من الرسوب, والاهمال وقلة الاهتمام بالمذاكرة.

-دراسة حسين (2019): هدفت الدراسة الى الوقوف على اسباب الغش في المدرسة ودور المدرسة في التصدي لهذه الظاهرة وتكونت عينة الدراسة من (25) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الثانية في محافظة ظفار سلطنة عمان حيث تم الاعتماد على المقابلة كأداة للدراسة للكشف عن اسباب الغش في الامتحانات لدى الطلاب ومقترحاتهم للحد من هذه الظاهرة وطلب منهم الاجابة على بعض الاسئلة المقترحة ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها: ان العوامل النفسية تلعب دوراً كبيراً لدى الطالب في تفشي ظاهرة الغش مثل القلق من الاخفاق او الرسوب والشعور بالتوتر والضيق من كثرة الضغوطات المختلفة سواء كانت اسرية او من المجتمع المدرسي.

-دراسة عماوي والسيد (2020): هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الاسباب المؤدية الى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم, استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي, تكونت عينة الدراسة من (189) طالب وطالبة من خريجي الجامعة للعام 2018م, واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة للدراسة, وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها: ان الاسباب المؤدية الى الغش في الامتحان هي الاسباب الاكاديمية اولاً, ثم الاسباب الذاتية, واخيرا الاسباب الاسرية والاجتماعية.

-دراسة زوليخة (2020): هدف هذه الدراسة إلى تشخيص أهم الأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي بولاية وهران, وتبنى الباحثان المنهج الوصفي الاستكشافي و المقارن و تكونت عينة البحث من (68) فردا, تخصص آداب و علوم من ثانوية بن نابي سليمان حي الصباح , ولجمع البيانات قام الباحثان ببناء استمارة مكونة من (18) تمثل الاسباب المختلفة للغش, وأسفرت النتائج إلى أن من أسباب انتشار ظاهرة الغش انخفاض مستوى القدرة على الحفظ و كثرة النسيان ، الرغبة في الحصول على علامات مرتفعة و النجاح ، قلة التفرغ للدراسة و الخوف من الوالدين .تليها صعوبة المواد وضعف المستوى و الخوف من الفشل و الغيرة، عدم الوعي بحرمة الغش و عدم الإحساس بالمسؤولية و وجود الطالب في تخصص لا يناسب ميولا ته وقدراته، و عدم توفر أماكن للمراجعة.

-دراسة القواسمة (2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة جامعة طيبة فرع العلا، حيث تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتطوير وبناء أداة الدراسة الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن العوامل التعليمية المؤدية إلى ذلك جاءت بمستوى درجة

مرتفع، كما أظهرت النتائج أن محور الاختبارات جاء بالرتبة الأولى، ثم محور الطالب، ثم المنهاج, وأخيراً عضو هيئة التدريس.

اجراءات الراسة:

– منهجية الدراسة: استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لموضوع الدراسة وهو المنهج الذي يعتمد على الاستقصاء وتشخيص الظاهرة القائمة في الواقع بقصد كشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها ووصف الظاهرة وتحليل ومقارنة الاجزاء وصولا الى التعميمات.

– مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثالث الثانوي في محافظة البيضاء. مبنى مجمع العاقل بالبيضاء, وقد تم اختيار عينة الدراسة بصورة قصدية من مدرسة مجمع العاقل بمحافظة البيضاء نتيجة لتعاون ادارة المدرسة وتسهيل مهمة الباحث في جمع البيانات حول موضوع الدراسة حيث تكونت عينة الدراسة من (100) طالب.

– **اداة الدراسة** : قام الباحث بإعداد اداة الدراسة (الاستبانة)بهدف جمع البيانات حول موضوع الدراسة, وذلك من خلال الآتي:

–مراجعة الإطار النظري للموضوع والأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة.

–مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

–الاعتماد على أراء وأفكار ذوي الخبرة في مجال مناهج وطرائق التدريس.

وقد تم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص, وطلب منهم إبداء الرأي في أداة الدراسة من حيث الصياغة اللغوية, ومدي الوضوح والدقة العلمية لكل فقرة, ومدى انتماء الفقرات للمجال الذي تندرج تحته، وكذلك مدى شمولية كل مجال من مجالات القائمة، وإبداء أي ملاحظات يرونها مناسبة.

وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، كما تم حذف بعض الفقرات، وإضافة فقرات جديدة. وقد تم استبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة (80%) من إجماع المحكمين على أنها فقرات مناسبة لقياس الأهداف التي وضعت من اجلها.

كما تم التأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيق نفس أداة الدراسة (الاستبيان) مرة أخرى على نفس العينة بعد أسبوع من تطبيقها الاول, وتم حساب الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل بيرسون حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.87) وتعد هذه النسبة معامل ثبات مقبول لأغراض هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث الاساليب الاحصائية التالية:

النسبة المئوية لفقرات الاستبيان وكذلك معادلة فيشر لمعرف قوة كل فقرة.

قوة الفقرة= عدد الموافقين×3+عدد المحايدين×2+عدد غيرالموافقين×1/ مجموع الاوراق الموزعة.

النسبة المئوية= (عدد الموافقين/ مجموع الاوراق) × 100.

ولتوخي الدقة والموضوعية في تحديد مستوى تقدير أفراد العينة لاسباب انتشار ظاهرة الغش بناءً على نتائج فقرات المقياس كما بينتها قوة الفقرات, قام الباحث بإيجاد القيم الحسابية الفعلية للخيارات المتاحة لعينة الدراسة للإجابة على فقرات المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي, ولتوزيع مدى قوة الفقرات استخدم الباحث المعادلة الإحصائية التالية:

طول المدى= عدد البدائل أو أعلى بديل مطروح منه أدنى بديل ثم قسمة الناتج على عدد البدائل.

طول المدى= 3-1= 2 .

طول المدى=2÷3= 0.67, فيصبح طول المدى لكل مستوى, كما موضح في الجدول التالي:

جدول (1) تصنيف التدريجات ضمن قوة الفقرات

الفئة العددية لقوة الفقرة	التقدير
1 – 1.67	منخفضة (اسباب ضعيفة)
1.67 – 2.34	متوسطة (اسباب ثانوية)
2.34 – 3	عالية (اسباب رئيسية)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي ينص على: ما اسباب تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات الوزارية من وجهة نظر طلاب الصف الثالث ثانوي بمحافظة البيضاء.

للإجابة على هذا السؤال تم حساب قوة الفقرات، والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات الوزارية، كما بالجدول التالي:

جدول (2) يبين قوة الفقرات, والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات الوزارية

الترتيب حسب قوة الفقرة	الفقرة	موافق	محايد	غير موافق	قوة الفقرة	النسبة المئوية	التقدير
3	الرغبة في الحصول على درجة عالية في الاختبار	70	18	11	2.60	0.87	
8	الظروف المادية الصعبة والعمل بعد الدوام الدراسي لبعض الطلاب	69	16	14	2.56	0.85	عالية (اسباب رئيسية)
2	خوف بعض الطلاب من الرسوب	66	15	18	2.48	0.83	
1	صعوبة بعض المواد المدرسية	58	24	17	2.41	0.80	
16	ضعف قناعة بعض الطلاب بأهمية بالشهادة ومردودها في الحياة المستقبلية	51	32	16	2.35	0.78	
15	اهمال بعض الطلاب للمذاكرة اولا بأول من بداية الدراسة ادى لتراكم المواد ودفعهم للغش	54	25	20	2.34	0.78	
11	اعتقاد بعض الطلاب ان المناهج كثيفة وضخمة فيلجئون للغش	46	31	22	2.24	0.75	متوسطة (اسباب ثانوية)
6	انشغال بعض الطلاب بمواقع التواصل الاجتماعي	40	34	25	2.15	0.72	
14	قلة استخدام المدرسين لوسائل الايضاح والتقنيات التعليمية المناسبة ادى الى ضعف التحصيل ولجوء البعض للغش	43	24	32	2.11	0.70	
10	شعور بعض الطلاب ان مساعدة زميلة اثناء الاختبار يعد من واجبات الصداقة	40	24	35	2.05	0.68	
7	ضعف الوازع الديني والاخلاقي لدى بعض الطلاب	33	35	31	2.02	0.67	
5	تهاون بعض المراقبين مع الممارسين للغش	19	26	54	1.65	0.55	منخفضة (اسباب ضعيفة)
9	شعور بعض الطلاب بالتباهي والتفاخر بين اقرانهم من خلال تفننهم بأساليب الغش	15	32	52	1.63	0.54	
12	يعتقد بعض الطلاب ان التفوق والنجاح يتحقق لكثير من الطلاب بالغش	11	36	52	1.58	0.53	
13	تقارب مقاعد جلوس الطلاب اثناء الامتحانات	8	40	51	1.57	0.52	
4	تشجيع بعض الاسر للطلاب على الغش	05	15	79	1.25	0.42	
	التقدير الكلي				2.12	0.71	

يلاحظ من الجدول (2) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب ظاهرة الغش في اللامتحانات الوزارية بشكل عام كانت متوسطة، حيث بلغ معدل قوة الفقرة الكلي (2.12), وبنسبة (0.71), حيث تبين أن هناك (6) اسباب حصلت على درجة تقدير عالية, وتمثل ما نسبته (38%) من مجمل

الاسباب, حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (2.34 – 2.60), وهذه الاسباب تحمل أرقام الفقرات (3, 8, 2, 1, 16, 15) مرتبة تنازلياً حسب قوة الفقرة, وهذه الفقرات تقع ضمن الفئة الثالثة لمقياس ليكرت الثلاثي وتشير إلى درجة تقديرات عالية (اسباب رئيسية).

ويعزو الباحث ذلك الى التالي:

1-الرغبة في الحصول على درجات عالية في الاختبار حصلت الفقرة على الترتيب الاول بقوة (2.60) حسب معادلة فيشر, ويعزو الباحث ذلك الى رغبة الطالب في الالتحاق بكليات راقية تتطلب معدلات عالية او لطموح بعض الطلاب في الحصول على منح دراسية خارجية تتطلب حصولهم على معدلات عالية اما بعض الطلاب فحصوله على درجة عالية هدفاً للتباهي والتفاخر لا غير ومع ذلك فهذا حق مشروع لكن بالطرق الشرعية ومعيار الجدارة والاستحقاق والجهد والمثابرة اما بطريقة الغش فمعروف تعثر الكثير في دراستهم الجامعية لانهم اعتمدوا على الغش بل ان البعض يستمر في ذلك مبتكرا طرق واساليب لا تخطر على بال في الغش, وقد اثبتت ذلك الكثير من الدراسات التي اطلع عليها الباحث, ولكن هيهات كيف لطبيب او مهندس او مدرس او قاضي ... الخ ان يفلح وهو غشاش اثناء دراسته فكثيرا ما نسمع بكوارث طبية وهندسية وقضائية وغيرها بسبب موظف او طبيب او قاضي او مدرس كانت حياته مبنية على الغش لذا يجب الحد من هذه الظاهرة ومحاربتها بالطرق العلمية, وهذا يتفق مع دراسة (عماوي والسيد, 2020).

2-كذلك كانت الظروف الحياتية والمعيشية الصعبة للكثير من الطلاب تجعلهم يهملون الدراسة ولا يعطون المذاكرة حقها وحصلت الفقرة على الترتيب الثاني بقوة (2.56) وبسبب الظروف الاستثنائية التي تمر بها فان الغالبية من الطلبة يبحث عن عمل للمساعدة في الحياة المعيشية التي اصبحت صعبة جدا على الغالبية العظمى من اليمنيين ولكن هذا لا يعطي الطالب مبررا للغش فكم طالب اتقن وتفوق وهو يعمل الى جانب دراسته وبكل جدارة حصل على الشهادات العليا, وهذا ما اكدته نتائج دراسة (حسين, 2019 و زوليخة, 2020)

3-الخوف من الرسوب حصلت على الترتيب الثالث بقوة (2.48) فكثير من الطلبة يدفعهم الخوف من الرسوب الى اتباع ظاهرة الغش ليس في مجتمعنا المحلي فقط ولكن في كثير من الدول العربية والاجنبية كما اظهرته نتائج الدراسات السابقة فهم يخافون من الرسوب في الامتحانات، والسبب في ذلك قد يكون عدم تدريبهم التدريب الكافي على جو الامتحانات وزرع الثقة بالنفس من قبل معلميهم وقد يكون السبب الخوف من الاسر التي تطالب الابناء بمعدلات نجاح عالية, وهذا يتفق نتائج دراسة (الرفوع, 2007).

4-صعوبة بعض المواد الدراسية حصلت على الترتيب الرابع بقوة (2.41) حسب معادلة فيشر، ويعزو الباحث ذلك الى ان كثير من الطلاب يرى ان بعض المواد صعبة, تفوق مستواهم ونضجهم وغير متصلة بحياتهم الحالية او المستقبلية وطريقة طرحها تحتاج الى اعادة نظر في اعداد مناهج تناسب سن الطلاب وقدراتهم المعرفية الاساسية وحاجات المجتمع حتى لا يشعر الطلاب بغرابة عندما يدرسون مواد صعبة ليس لها صلة بمتطلبات حياتهم, وهذا يتفق مع دراسة (عماوي والسيد, 2020).

5-ضعف قناعة بعض الطلبة بجدوى ومردود الشهادة في الحياة المستقبلية حصلت على الترتيب الخامس بقوة (2.35) ,ويرى الباحث ان هذا كله بسبب الفساد الاداري في التعيينات لاصحاب الشهادات, فما يتعرض له الكثير من المتفوقين من اهمال وعدم اهتمام بقدراتهم او وضعهم في مواقع لا

تناسب مستوياتهم يدفع الكثير من الطلبة الى اهمال دروسهم بسبب ما حدث لهؤلاء المجتهدين والخوف ان يتكرر نفس الحال معهم, لذا فان هذه النظرة كما يرى زويل ان المجتمعات العربية تحارب الناجح حتى يفشل والمجتمعات الغربية تشجع الفاشل حتى ينجح كتب ذلك زويل الحاصل على جائزة نوبل وهذه حقيقة مرة, فالإعلام والمجتمع العربي باسلوبه المثبط لعزائم المتعلمين والمتفوقين غالبا ما يدفع الجيل الجديد الى الاهمال والاعتماد على الغش والكسل واللامبالاة وهذا ما اكدته دراسة (كتاب, 2018).

-بينما حصلت (5) اسباب على درجة تقدير متوسطة, وتمثل ما نسبته (31%) من مجمل الاسباب, حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (2.02-2.24), وهذه الاسباب تحمل أرقام الفقرات (11, 6, 14, 10, 7) مرتبة تنازلياً حسب قوة الفقرة, وهي تقع ضمن الفئة الثانية لمقياس ليكرت الثلاثي وتشير إلى درجة تقدير متوسطة (اسباب ثانوية).

ويعزو الباحث ذلك إلى الثقافة السائدة لدى الطلبة، التي تؤكد أن الغش وسيلة ناجحة وإيجابية وشجاعة وطبيعية، ولاسيما أن البعض منهم يعتقد بأنها مساعدة ويقومون بها من خلال استخدام مختلف الوسائل للحصول على المعلومات اين كان مصدرها، وهذا ما لاحظه الباحث لدى العديد من افراد عينة الدراسة ، بسبب غياب الوازع الديني واعتماد قاعدة الغاية تبرر الوسيلة، تدفع الطلبة لممارسة هذه الظاهر الرديئة.

-كما حصلت (5) اسباب على درجة تقدير منخفضة, وتمثل ما نسبته (31%) من مجمل الاسباب, حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (1.25-1.65), وهذه الاسباب تحمل أرقام الفقرات (5, 9, 12, 13, 4) مرتبة تنازلياً حسب قوة الفقرة, وهي تقع ضمن الفئة الاولى لمقياس ليكرت الثلاثي وتشير إلى درجة تقدير منخفضة (اسباب ضعيفة).

ويعزو الباحث ذلك الى ان المجتمع يشهد كثير من حالات الاضطرابات والتوتر والخوف من الفشل في الامتحانات, وعلى الرغم من ذلك الا ان هذا الوضع يشكل نموذجا سلبيا يمتد اثره على الطلبة, مما يؤدي بهم الى ممارسة الغش في الامتحانات استجابة لما يشاهده من المجتمع مباشرة, او من رفاق السوء او مما تبثه وسائل الاعلام من برامج تؤثر على الطلبة ويقومون بتقليدها في المدارس فيولد لديهم الرغبة في الحصول على الدرجات العالية بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة وما يتعرض له من عقوبة, وهذا يتفق مع دراسة (Hughes& Others,2007), ودراسة (عماوي والسيد, 2020) التي اشارة نتائجها ان من اهم اسباب انتشار ظاهرة الغش هي الاسباب الاكاديمية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تواصلت اليها الدراسة اوصى الباحث بما يلي:

- حث الجهات المسؤولة باعتماد مبدأ الجدارة في قبول الطلاب في الكليات وليس على المعدلات حتى يجتهد الطلاب وكذلك تطبيق الجدارة في المنح الدراسية.
- استخدام الوسائل التعليمية وكل التقنيات اثناء شرح الدروس لتسهيل المواد الدراسية وابقاء اثرها في ذهن الطلاب.
- اختيار القادة التربويين سواء مدراء مدارس او موجهين او اداريين او مدراء مراكز الامتحانات وذلك بتفعيل معيار الجدارة والاستحقاق بعيدا عن معيار الوساطة او الحزبية او غيرها.
- اعادة النظر في اسلوب التقويم الدراسي وحصره على نهاية العام باختبار تحريري وعمل دراسات من شانها الرفع من مستوى الطلاب العلمي.

– عمل ابحاث علمية اخرى على نفس الموضوع في جميع محافظات اليمن ومديرياتها تتناسب مع ظروف وبيئة كل منطقة كذلك تكون الدراسة على طلاب الجامعات لمعرفة وجهات نظر الطلاب في اسباب تفشي الظاهرة.

–اخذ راي ووجهات قادة التربية والتعليم واولياء الامور والمدرسين في ابحاث متعددة تستخدم فيها اداة المقابلة خاصة لغير المتعلمين لمعرفة وجهات نظر الجميع في اسباب تفشي الظاهرة.

المراجع

–ال النصر, محمد بن. (2008). جريمة الغش احكامها وصورها واثارها المدمرة, مكتبة الفرقان, دبي.

–الأحمد، عبد الرحمن أحمد. (2016). الاتجاه نحو الغش الد ا رسي لدى عينة من طلبة التعليم الجامعي بدولة الكويت وعلاقته باتجاهاتهم نحو بعض أشكال الغش الأخرى في المجتمع . المجلة التربوية، 30 (118), جامعة الكويت، دولة الكويت.

–بن غذفة, شريفة. (2018). اتجاهات الطالب الجامعي نحو الغش في الامتحان. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية, 9(4), ص170–195.

–الحجيلي, زياد منير. (2013). مشكلة الغش بالامتحانات في المدارس. رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الدعوة واصول الدين, الجامعة الاسلامية بغزة.

–حمدان, محمد زياد. (2003). الاختبارات والتقييم, ط1, ار التربية الحيثة.

–حسين، عادل حسين. (2019). دور المدرسة في مواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات بمرحلة التعليم الاساسي (5–9) من وجهة نظر المعلمين سلطنة عمان, مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية, 2(3), ص114–136.

–دودين, حمزه. (2006). مشكلات الطلبة في الاختبارات وطرق علاجها الغش واستراتيجيات تقديم الاختبارات,ط1, مكتبة الفلاح, الكويت.

–ربيع, هادي مشعان. (2005). الارشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث ، ط , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

–الرفوع, عاطف. (2007). أسباب تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات بين طلبة جامعة الحسين بن طلال, مجلة مؤتة للبحوث والدراسات, الأردن، 22(4), ص23.

–الزراد, فيصل محمد خير. (2002). ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات التشخيص والعلاج, دار المريخ للنشر والتوزيع, الرياض

–زغلاش, ليندة. (2017). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بانتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة محمد بو ضياف, المسيلة, الجزائر.

–زوليخة, خطيب. (2020). الغش في أوساط التعليم الثانوي بين الأسباب و الحلول (دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بولاية وهران), مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية,ص53–62.

–السبعاوي , زياد محمد حمود عبد الله. (2014). التحكيم التجاري ما بين الشريعة والقانون دراسة مقارنة, رسالة ماجستير غير منشورة, المركز القومي للإصدارات القانونية.

–عبد الحميد، جابر و علام, اعتماد و الشخيبي, علي و لملوم, سعد و الباز, احلام. (2004). اتجاهات الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور نحو

الغش في الامتحانات أسبابه ووسائله، دراسة مقدمة للمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، القاهرة، مصر.

-عزوز, مريم. (2019). اتجاهات طلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش في الامتحانات, رسالة ماجستير منشوره غير منشورة, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة عبد الحميد بن باديس, مستغانم, الجزائر.

-عماوي, اياد محمد و السيد, احمد ابراهيم. (2020). الاسباب المؤدية الى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم, مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية, 11(31), ص117- 128.

-العمايرة, محمد. (2002). المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الاكاديمية: مظاهرها, اسبابها, علاجها. دار المسيرة للنشر والتوزيع, الاردن

-القواسمة, احمد حسن صالح. (2020). العوامل التعليمية المؤدية الى ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة جامعة طيبة فرع العلا بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية, (3), ص ص43-64.

-كتاب ، رحاب قطوف, (2018). اسباب الغش في الامتحانات لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظر الطلبة، بحث غير منشور في الدراسة لنيل البكالوريوس, جامعة القادسية, كلية التربية.

-الكندري، لطيفة. (2010). ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، مجلة جامعة الكويت،3(63)، الكويت.

-ويزة, شريكي. (2014). الغش في امتحان البكالوريوس (اسبابه – تقنياته والاجراءات للحد منه) من وجهة نظر التلاميذ السنة ثالثة ثانوي, رسالة ماجيستير غير منشورة, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة مولود معمري, الجزائر.

- الزركوشي, نبيل ابراهيم. (2013). ظاهرة الغش المدرسي (أسبابه - أنواعه -دوافعه), مجلة حوار المتمدن, العدد (39), استرجعت في 30/ 10/ 2016.

http://www.alhewar.org/debat/show.art

المراجع الاجنبية:

-Teixeira, A. & Rocha, M. (2010). Cheating by economics and business undergraduate student: An exploratory intemational assessment. Higher Education, 59(6), pp663-701.

-Macaulay, A. D. (2015). Socioeconomic Status and Stress as Factors in Academic Dishonesty (Unpublished mater s thesis).

-Hughes ,T. A and Others. (2007). Cheating in Examinations in Tow polish Higher Education Schools. Online Submission Lamar University Electronic Journal of student Research V4. NO.2 : pp. 221 -215.

-Starovoytova, D. & Namango, S. (2016) . Factors Affecting Cheating - Behavior at Undergraduate - Engineering. Journal of Education and Practice, 7 (31) :p 66 - 82.

ملحق (اداة الدراسة)

الجمهورية اليمنية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البيضاء

كلية العلوم الادارية – البيضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اخي الطالب .....المحترم

تحية طيبة وبعد

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: اسباب تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات الوزارية من وجهة نظر طلاب الصف الثالث ثانوي بمحافظة البيضاء

ومن اجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد استبيان للتعرف على اسباب تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات الوزارية من وجهة نظر طلاب الصف الثالث ثانوي بمحافظة البيضاء

حيث اصبح الغش في الامتحانات في هذه الاونة ظاهرة عالمية وتسعى معظم الدول لايجاد معالجات وحلول لهذه الظاهرة ، ويسعى الباحث لدراسة ظاهرة الغش على مستوى الثانوية العامة بالبيضاء

وساكون شاكرا لكم في ابداء رايكم من خلال وضع علامة (√) امام كل عبارة وفقا لقناعتكم.

ونحيطكم علما بأن إجاباتكم على هذا الاستبيان لاتُستخدم إلا لإغراض البحث العلمي فقط, وسوف تعامل بسرية تامة.

ولكم جزيل الشكر على الأمانة في الإجابة

فقرات الاستبيان:

م	الفقرة	موافق	محايد	غير موافق
1	الرغبة في الحصول على درجة عالية في الاختبار			
2	الظروف المادية الصعبة والعمل بعد الدوام الدراسي لبعض الطلاب			
3	خوف بعض الطلاب من الرسوب			
4	صعوبة بعض المواد المدرسية			
5	ضعف قناعة بعض الطلاب بأهمية بالشهادة ومردودها في الحياة المستقبلية			
6	اهمال بعض الطلاب للمذاكرة اولا بأول من بداية الدراسة ادى لتراكم المواد ودفعهم للغش			
7	اعتقاد بعض الطلاب ان المناهج كثيفة وضخمة فيلجئون للغش			
8	انشغال بعض الطلاب بمواقع التواصل الاجتماعي			
9	قلة استخدام المدرسين لوسائل الايضاح والتقنيات التعليمية			

	المناسبة ادى الى ضعف التحصيل ولجوء البعض للغش			
10	شعور بعض الطلاب ان مساعدة زميلة اثناء الاختبار يعد من واجبات الصداقة			
11	ضعف الوازع الديني والاخلاقي لدى بعض الطلاب			
12	تهاون بعض المراقبين مع الممارسين للغش			
13	شعور بعض الطلاب بالتباهي والتفاخر بين اقرانهم من خلال تفننهم بأساليب الغش			
14	يعتقد بعض الطلاب ان التفوق والنجاح يتحقق لكثير من الطلاب بالغش			
15	تقارب مقاعد جلوس الطلاب اثناء الامتحانات			
16	تشجيع بعض الاسر للطلاب على الغش			